



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

روبورتاج بعنوان " مخيمي "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري علوم الإعلام والاتصال



تحت إشراف الأستاذ

مالفي عبدالقادر

من إعداد:

- مريم سلمة اعبيد

- حما لمين منصور

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة مستغانم	د. جامعي	1 مالفي عبدالقادر
عضوا	جامعة مستغانم	د. جامعي	2 العربي بوعمامة
عضوا	جامعة مستغانم	د. جامعي	3 عيسى عبدي
مدعو	جامعة مستغانم	أ. محاضر	4 يوسف هبة

السنة الجامعية 2022/2021



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



## روبورتاج بعنوان " مخيمي "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ  
مالفي عبدالقادر

من إعداد :  
- مريم سلمة اعبيد  
- حما لمين منصور

### لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة مستغانم	د. جامعي	1 مالفي عبدالقادر
عضوا	جامعة مستغانم	د. جامعي	2 العربي بوعمامة
عضوا	جامعة مستغانم	د. جامعي	3 عيسى عبيدي
مدعو	جامعة مستغانم	أ. محاضر	4 يوسف هبة

السنة الجامعية 2022/2021

الفهرس:

- الإهداء

- مقدمة

## -الجانب النظري:

- المحور الأول :مشكلة الدراسة، الأهمية والهدف من الدراسة، المصطلحات والمفاهيم، الهيكلية، مجتمع البحث و عينته .

-المحور الثاني :الجدور التاريخية للقضية الصحراوية، مواقف الجزائر أطراف من القضية، اللاجئين في الجزائر، اللاجئين الصحراويون في الجزائر.

-المحور الثالث :مامدى تكيف اللاجئين الصحراويين مع واقع العيش داخل مخيمات اللجوء.

-تعريف الروبرتاج:

-انواع الروبرتاج:

## -الجانب التطبيقي:

-مرحلة ما قبل التصوير:

جمع المعلومات

كتابة التعليق

السيناريو

التقطيع التقني

-مرحلة التصوير :

عملية التصوير

انتقاء عين المكان

-مرحلة ما بعد التصوير :

عملية المزج الصوت بالصورة

التركيب النهائي

خاتمة.

## الإهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :  
الحمد لله الذي وفقني لتتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية مذكرة تخرجي هذه، ثمرة  
الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور  
دربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة و أخوات إلى زملائي في الدراسة .  
إلى كل من كان لهم أثر في حياتي ، و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي.  
إلى الأستاذ الكريم مالفى عبدالقادر و الأستاذ المحترم يوسف هبية إلى كل من رئيس  
القسم العربي بوعمامة والى الأستاذة القريبة للقلب عيسى عبدي وإلى كل أساتذتي بدون  
استثناء .

شكر خاص لشخص الذي بذل أكبر مجهود لمساعدتنا إبراهيم سالم لحبيب والى الأخت  
مغلاهة دداه والأخت العايزة زريبيع.  
إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد .  
كل الحب والاحترام .

## مقدمة:

تجبر النزاعات التي تحصل في مختلف مناطق العالم السكّان على مغادرة أوطانهم والهروب من أجل انقاذ أرواحهم وأهاليهم من الانتهاكات ضد حقوقهم الأساسية، فيضطرون إلى اللجوء للدول والأماكن التي يلقون فيها الحماية إلى حين إيجاد حلول نهائية للجوئهم عن طريق عودتهم الطوعية إلى بلدانهم الأصلية أو إعادة توطينهم في دول أخرى، أو العمل على دمجهم محلياً في الدول التي استضافتهم كحلٍ نهائي لمحتهم، بالأخص عندما يطول أمد لجوئهم في تلك الدول نتيجة استمرار الوضع المهدد لحياتهم في بلدانهم الأصلية. وتعتبر قضية اللاجئين الصحراويين في الجزائر من أقدم قضايا اللجوء طويل الأمد لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إذ يزيد عدد سنوات تواجدهم في مخيمات تيندوف بالجزائر عن الأربعين عاماً. وبما أن عملية الاندماج المحلي للاجئين تتميّز بالتعقيد ويحصل فيها اللجوء على مجموعة حقوق وفرص ويضطر لمجابهة الكثير من التحديات، فقد اهتمت هذه الدراسة بالبحث في مدى اندماج اللاجئين الصحراويين في الجزائر، خاصة وأن قضيتهم لم تحظى باهتمام كبير من الباحثين .

## الجانب النظري:

### المحور الأول:

#### 1.1. مشكلة الدراسة:

تفرض الأعداد الهائلة لتدفقات اللاجئين في السنوات الأخيرة أعباءً متزايدة على الدول المضيفة خاصة الواقعة في المنطقة العربية، ما جعل اللاجئين في تلك الدول يواجهون العديد من التحديات القانونية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، خاصة وأن جُلّ أزمات اللاجئين في الوطن العربي تصنف في خانة حالات اللجوء طويلة الأمد. ونجد من بين أكثر تلك القضايا قدماً في المنطقة العربية، قضية اللاجئين الصحراويين في الجزائر، إذ مضى أكثر من 43 عاماً على إنشاء مخيماتهم بها. وقد وصفت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لجوء الصحراويين في الجزائر على أنه واحد من أكثر الأوضاع المطولة للاجئين في العالم.

ترجع جذور قضية الصحراء الغربية إلى انسحاب إسبانيا من الأراضي الصحراوية بموجب اتفاقية مدريد 1975، ونتيجة عدم استقرار الأوضاع الأمنية في هذا الإقليم قام الآلاف من الصحراويين بالانتقال إلى الجزائر طلباً للجوء نتيجة الخوف المهدد لحياتهم، وقد اعترفت الحكومة الجزائرية بهم كلاجئين واستضافتهم في الجنوب الجزائري، إلى أن يتمّ التوصل إلى حلّ دائمٍ لقضيتهم. ويعاني اللاجئون الصحراويين منذ قدومهم للجزائر ظروفًا صعبة جداً يعتبرها البعض أنها الأكثر قسوة في العالم، حيث يعتمد غالبية اللاجئين الصحراويين المقيمين فيها على المساعدات الإنسانية بشكل أساسي. وعلى ضوء استمرار النزاع حول إقليمهم، فإن قضية اندماجهم المحلي في الجزائر تطرح نفسها بشدّة، خاصة وأنّ الجزائر من الدول المصادقة على الاتفاقية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الصوفي مجد سالم، أزمة الصحراء الغربية تطوره السياسي الاجتماعي التاريخي مقارنة للنزاع من النشأة إلى عتبة التسوية، موريتانيا، المركز الموريتاني الدولي للدراسات والإعلام، 2008 ص 20.

الخاصة باللاجئين لسنة 1951، وكذا البروتوكول الخاص باللاجئين الصادر عن الأمم المتحدة عام 1967، اللذين يؤكدان على ضرورة توفير البلد المضيف لشروط الإقامة والتوطين للاجئين. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للبحث في مدى اندماج اللاجئين الصحراويين في الجزائر.

## 2.1. الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتحليل الوضع العام للاجئين الصحراويين في الجزائر و عن واقع العيش و ماهي الصعوبات و المعناة التي يواجهها اللاجئء الصحراوي في ظل استقراره في مخيمات اللاجئين بالجزائر .

## 3.1. أهمية الدراسة:

نقدر بأن هذه الدراسة قد تساهم في تسليط الضوء على إحدى القضايا التي لم تحظ باهتمام الباحثين والدارسين بالشكل والكيفية المطلوبين، فقد تُشكّل البيانات التي توفرها إطاراً مرجعياً ومنطلقاً للباحثين المهتمين بدراسة مواضيع مشابهة مستقبلاً، خاصة وأنّ استمرار النزاع حول الصحراء الغربية لا يزال مستمراً، وما يتبع ذلك من قضايا تستحق الدراسة.

## 4.1. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

نعرض أدناه مجموعة من المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث والتي تحل محل الموجه العام في تحليل الأفكار والإشكاليات.

## • اللجوء واللاجئ:

يُقصد باللجوء في القانون الدولي هروب الضحايا من الأخطار المُحدقة بهم بسبب النزاعات المسلّحة إلى أماكن وهيئات تتوفر لهم فيها الحماية. أمّا اللاجئ فله الكثير من التعريفات، من أهمها التعريف الذي جاء في الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 1951 والتي عرفته بأنه "كل شخص يوجد، بنتيجة أحداث وقعت قبل 1 يناير 1951، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة نتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد". كما عرفه بروتوكول سنة 1967 بأنه "كل شخص يدخل ضمن تعريف اللاجئ في المادة الأولى من الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 1951، بعد حذف عبارة وقعت قبل 1 يناير 1951 وعبارة نتيجة مثل هذه الأحداث"، ما معناه إلغاء القيد الزمني والقيد الجغرافي الوارد في تعريف اللاجئ في اتفاقية 1951، سواء كانت هذه الأحداث وقعت قبل تاريخ 1951/1/1 أو بعده أو وقعت في أوروبا أو أي مكان في العالم.<sup>1</sup>

اللجوء طويل الأمد: تعرف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين حالة اللجوء طويل الأمد بأنها "الوضع الذي يجد فيه اللاجئون أنفسهم في حالة مستعصية طال أمدها، قد تكون حياتهم فيها غير معرضة للخطر لكن حقوقهم الأساسية وحاجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية غير مكتملة رغم عدد سنواتهم الطويلة في تلك الوضعية، واللاجئ في هذه الحالة غالبا ما يكون غير قادر على التحرر من تلك الوضعية نتيجة الاعتماد المفرط على المساعدات الخارجية". كما تعرف أيضا بأنها "حالة مجموعة من الأفراد

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ص 32



يفوق تعدادهم 25 ألف فرد، ظلوا يعيشون خارج أوطانهم لما يزيد عن 5 سنوات في بلد مضيف معين، دون وجود بوادر مستقبلية لوضع حل قابل للتطبيق لحالتهم، ويستبعد التعريف اللاجئيين الفلسطينيين ضمن ولاية الأونروا<sup>1</sup>.

## • ما مدى تكيف اللاجئيين الصحراويين مع واقع العيش داخل مخيمات اللجوء :

واجه اللاجئون الصحراويون الكثير من الصعوبات والعراقيل وصعوبة التكيف مع المناخ الصعب و المتقلب في السنوات الأولى من النزوح وانتشار الأمراض والأوبئة والمجاعة لعدم توفر الامكانيات وسبل العيش داخل الخيم التي لا تحمي من برد الشتاء ولا من حرارة الصيف القوية لكن برغم من كل هذه المعاناة وقف اللاجئ الصحراوي في وجهها من اجل الصمود و الصبر و التحدي و امانه القوي للعود الى الوطن لكن في المرحلة الثانية التي تطور فيها المخيم من عدت جوانب من بينها توفر عدد قليل من المرافق و العامة و استغناء اللاجئيين عن الخيم واستبدالها بمنازل الطوب برغم من الامطار التي تهدمها في لمح البصر ولكن في الاونة الاخيرة يشهد المخيم تراجع في انتشار الامراض والجهل وتقلب على الصعوبات والمعاملة التي كان يواجهها من قبل.<sup>1</sup>

## تعريف الروبورتاج :

يعتبر الروبورتاج فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الأنواع الصحفية الإخبارية، حيث يتم من خلاله تصوير الواقع ونقله إلى الجمهور. كما يعد الروبورتاج نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية، بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية

<sup>1</sup> - سالم إبراهيم، سلمى علي ، اندماج اللاجئيين في المجتمعات المضيفة. دراسة مقارنة بين الأفارقة والسوريين في المجتمع المصري، المركز الديمقراطي العربي، يوليو 2017. ص 45.

والثقافية التي تشكل أرضية الواقع الذي ينقله الروبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر من جمالية الأسلوب، وشفافيته وبمقدرته على التأثير<sup>1</sup>

## أنواع الروبورتاج: تتعدد تصنيفات الروبورتاج وهي كالتالي:

- على أساس طريقة الإعداد: - روبورتاج تلفزيوني مباشر : تقوم بإعداده الوسيلة الإعلامية ( إذاعة أو قناة تلفزيونية) بنفسها، باختلاف أنواعه ( روبورتاجات مختصرة أو مطولة) تبث من خلال النشر ات الإخبارية أو بر امج متخصصة. - روبورتاج تلفزيوني غير مباشر: تنتجه مؤسسة إعلامية كوكالات الأنباء أو الوكالات الإعلامية الخاصة، وتقوم ببيعها للوسائل الإعلامية.توظيف أسلوب التشويق من خلال طريق الوصف والسرود وبهدف التأثير على المشاهد.<sup>2</sup>

. على أساس المجال: الروبورتاج الثقافي: وهو الذي يسלט الضوء على ميدان الثقافة، من مسرح، طبوع موسيقية محلية، عادات وتقاليد منطقة ما.... الروبورتاج الاجتماعي: يعالج من خلاله موضوعات، عن المجتمع ومشكلاته والشباب وظروفه، وكل أحوال الأسر. مثل روبورتاجات عن بعض الآفات الاجتماعية الروبورتاج السياسي: يرتبط بالمجال السياسي من تعريف بهيئة كالبرلمان ودوره، أو حزب وموقعه من الخريطة السياسية، خاصة في فترة الانتخابات. الروبورتاج السياحي: وتركز الإذاعات والقنوات التلفزيونية على التعريف بالأمكان السياحية والمعالم الأثرية. كما يصنف كذلك إلى الروبورتاج الأنبي وهو تغطية صحفية مرتبطة بحدث وهو أقرب إلى التقرير لولا جمالية

<sup>1</sup> - أديب حضور، أدبيات الصحافة، دمشق، مطبعة الدواوي، 1986، ص 60.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص 64.

اللغة. و الروبورتاج الموضوعي (نسبة للموضوع): هو لا يرتبط بالضرورة بالحدث، حيث تقوم المؤسسة الإعلامية بالاختيار موضوع ما ويتم انجازه ولا يتقيد بوقت معين.

- **خصائص الروبورتاج:** يبني الروبورتاج المصوّر على معيار الزمن وهو أربعة أنواع:

الروبورتاج السريع: ويأخذ بصنع دقائق يتميز بالآنية ويرتبط أكثر بالأحداث التي تحتاج نقلا وتغطية سريعة مثل الروبورتاجات التي تبث من خلال نشرة النشرات الإخبارية التي تتجاوز أحيانا 3 دقائق(أنظر روبورتاج حول اندثار الصناعة

النحاسية في مدينة قسنطينة من إعداد قناة France 24).

(ب) الروبورتاج القصير، وحدوده من 13 إلى 16 دقيقة

الروبورتاج المتوسط، ومدته حوالي 26 دقيقة

الروبورتاج الطويل: يعالج موضوعات مختلفة من عوالم متعددة إذ يستغرق وقتا طويلا تتجاوز 45 دقيقة.

روبورتاج متوسط حول ردم النفايات لروبورتاج طويل حول الحراقة<sup>1</sup>

## 1.2. التطور التاريخي للقضية الصحراوية:

كانت الصحراء الغربية مستعمرة اسبانية منذ سنة 1884، ومع انطلاق موجات التحرر في بلدان المغرب العربي واستمرار الاستعمار في إقليم الصحراء وتطور الأحداث السياسية فيه، تم تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب أو ما يعرف بجبهة البوليساريو في 10 ماي 1973 بهدف مقاومة المحتل الاسباني، إذ بدأت

<sup>1</sup> نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 67.

<sup>2</sup> مصطفى وبادي مجد، النزاع في الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق، سوريا، دار المختار، 1998، ص 250.

الجبهة حربها مباشرة ضده بعد عشرة أيام على تأسيسها. ونتيجة لخشية المغرب من خسارة هذا الإقليم وإرادته لضمه إلى الأراضي المغربية طالب بإحالة الملف إلى محكمة العدل الدولية، غير أن إعلان المحكمة الدولية رأيها الاستشاري في 16 أكتوبر 1975 والذي خلصت فيه لعد وجود ما يبرر السيادة الإقليمية لأي من المغرب واسبانيا على الإقليم ولا يؤدي إلى أي تعديل في تطبيق حق تقرير المصير وفق القرار 1514 مما دفع بالمغرب للدعوة إلى تنظيم مسيرة خضراء من خلال خطاب ملك المغرب حينها إلى الشعب المغربي في 16 أكتوبر 1975 حول تنظيم تلك المسيرة نحو الصحراء الغربية في 6 نوفمبر 1975 [17]. وأمام هذا الوضع المتأزم اضطرت اسبانيا للتفاوض مع المملكة المغربية وموريتانيا وانتهت تلك المفاوضات بتوقيع اتفاقية مدريد الثلاثية بين كل من اسبانيا والمغرب وموريتانيا في 14 نوفمبر 1975، والتي صادقت عليها منظمة الأمم المتحدة وتم بمقتضاها تقسيم الصحراء الغربية بين المغرب وموريتانيا، وانسحبت القوات الاسبانية نهائيا من الإقليم في 26 فبراير 1976. ومباشرة بعد ذلك أعلنت البوليساريو عن تأسيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في 27 فبراير 1976 وجعلت مقرها في تيندوف بالجزائر، وقد اندلع نزاع مسلح بين القوات المغربية والموريتانية من جهة وجبهة البوليساريو من جهة ثانية مباشرة عقب اتفاقيات مدريد أواخر 1975 نتيجة دخول القوات المغربية والموريتانية للصحراء الغربية.<sup>1</sup> ومع ازدياد حدة ذلك النزاع المسلح تدفقت موجات من الهجرة الجماعية للصحراويين على مخيمات اللاجئين الجزائرية المحاذية للإقليم. وبعد تخلي موريتانيا عن مطالبها بالسيادة وانسحابها من إقليم وادي الذهب عام 1979، استمر النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو نتيجة استمرار تواجد القوات المغربية في الإقليم والتي أعلنت ضمه إلى التراب المغربي، إلى أن وصل النزاع إلى طريق مسدود عام 1988 حيث استطاعت الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية إقناع الطرفين بقبول وقف إطلاق النار وبخطة

تسوية، يتعين بموجبها تسوية مسألة السيادة على الصحراء الغربية عن طريق استفتاء. انتهت الحرب سنة 1991 بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو" وفقا لقرار مجلس الأمن 690 المؤرخ في 29 أبريل 1991 لتقوم بالإعداد والإشراف على عملية الاستفتاء على أساس أن يبدأ سريان وقف إطلاق النار بين القوات المغربية وقوات البوليساريو في 6 سبتمبر 1991. وكان من المقرر تنظيم الاستفتاء في غضون ستة أشهر يختار من خلاله الصحراويين بين الاستقلال أو الانضمام للمغرب، لكن ذلك الاستفتاء لم ينظم إلى حد الساعة، رغم دعوة مجلس الأمن الدولي المغرب وجبهة البوليساريو للدخول في مفاوضات مباشرة بغية التوصل إلى حل دائم يضمن حق تقرير الشعب الصحراوي لمصيره، وقد عقدت عدة جولات ضمت وفود من كلا الطرفين بين 2007 و2012 تحت رعاية الأمم المتحدة لكنها لم تسفر عن أي نتيجة نظرا لرفض المغرب إجراء استفتاء تقرير المصير وتمسك جبهة البوليساريو بهذا الحل. وتظهر الخريطة أسفله حدود إقليم الصحراء الغربية التي تطالب بها جبهة البوليساريو حسب ما أقرته بعثة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية عام 2011 (الخارطة.1).<sup>1</sup>

## 2. موقف الجزائر من القضية الصحراوية:

منذ طرحت القضية الصحراوية أمام المجتمع الدولي وموقف الجزائر لا يزال داعماً لكل المساعي الأممية الرامية إلى تنظيم استفتاء تقرير المصير في إقليم الصحراء الغربية، من منطلق تصفية الاستعمار عن طريق إقرار حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتحرره من الاستعمار، حيث أظهرت الجزائر تضامنها مع جميع الشعوب المطالبة بحقها في تقرير المصير والاستقلال الدائم والشامل، ومن هذا المنطلق كانت الجزائر

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ص 152 .

دائماً تتحرك على مستوى المغرب العربي أو الإفريقي أو الدولي ، وأعلنت عن دعمها ومساندتها لجبهة البوليساريو في كفاحها لتحقيق استقلال الصحراء الغربية فاعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي أعلنتها البوليساريو والتي انضمت إلى منظمة الوحدة الإفريقية عام 1982 وهو ما أدى إلى انسحاب المملكة المغربية من المنظمة الإفريقية. ولقد أكدت الجزائر على موقفها الثابت من هذه القضية بمناسبة تقديم رأيها حول المقترح المقدم من طرف مبعوث الأمم المتحدة المتضمن تقسيم الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو، وذلك من خلال ما عبر عنه الرئيس الجزائري السابق "عبد العزيز بوتفليقة" في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 22 ماي 2001 والمنشورة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في 20 جوان 2001.

## اللاجئون الصحراويين في الجزائر:

مع نهاية عام 1975 وبداية 1976 تم وصول أول قوافل اللاجئين الصحراويين إلى الجزائر، حيث أقامت لهم جبهة البوليساريو مخيماً على مسافة حوالي 30 كلم من الحدود المغربية الجزائرية على مقربة من مدينة تيندوف في الجنوب الغربي بالجزائر على أمل<sup>1</sup> العودة سريعاً إلى الصحراء الغربية، ثم تم إنشاء أربعة مخيمات كبيرة تباعاً، لتضم حوالي 140 ألف لاجئ.

مباشرة بعد إنشاء المخيمات بدأت أولى اللجان الداعمة للشعب الصحراوي من المجتمع المدني الإسباني والفرنسي في الظهور بين شهري أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة، وهي التي وضعت أولى اللبانات لحركة التضامن مع تلك المخيمات، ولعبت دوراً هاماً في ضمان البقاء السياسي والمادي للمخيمات والقاطنين بها. كما وقد اعترفت اللجنة الدولية

<sup>1</sup> - الصوفي محمد سالم، أزمة الصحراء الغربية تطوره السياسي الاجتماعي التاريخي مقارنة للنزاع من النشأة إلى عتبة التسوية، موريتانيا، المركز الموريتاني الدولي للدراسات والإعلام، 2008 ص 110.

للقصليب الأحمر والهلال الأحمر بالهلال الأحمر الصحراوي بداية عام 1976، ومنه قامت اللجنة الدولية رفقة الحكومة الجزائرية بإرسال المساعدات الإنسانية الأولية لتلك المخيمات، كما قامت مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الإسبانية بتقديم دعم مادي كبير لجبهة البوليساريو وللقاطنين في المخيمات، ونتيجة حصول جبهة البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية المقامة على أراضي تيندوف على الدعم الدولي من الدول الصديقة كليبيا وكوبا وسوريا والجزائر وغيرها، تمكنت الجبهة من بسط نفوذها على تلك المخيمات فوضعت دستوراً خاص بها، وأنشأت الشرطة القائمة على المخيمات، وتم تنظيم الجيش والدولة والنظم القانونية والدينية. كما أسست قرب العاصمة الإدارية للمخيمات في مخيم "رابوني" الذي يبعد مسافة 25 كلم عن مدينة تيندوف الجزائرية ومطارها العسكري، عدداً من المؤسسات الصحراوية الوطنية كالبرلمان والمجلس الوطني والمستشفى الوطني ومركز ضحايا الألغام الأرضية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص 112.

وقد اتخذت مخيمات اللاجئين الصحراويين بالجزائر أسماء المدن الرئيسية في الصحراء الغربية كدليل على عدم فقدان اللاجئين الصحراويين الأمل في العودة يوماً ما، وهي: العيون، السمارة، الداخلة، أو سرد، بالإضافة إلى مخيم خامس أصغر حجماً أنشئ حول المدرسة الوطنية للإناث والمسمى مخيم 27 فبراير، بالإضافة إلى مخيم رابوني الذي يعتبر عاصمة إدارية للمخيمات أو للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، والذي يتمركز فيه قادة البوليساريو. ويعتبر مخيم أو سرد هو أقرب المخيمات لمدينة تيندوف حيث يقع على مسافة 40 كلم، وأبعد المخيمات هو مخيم الداخلة الذي يقع على نحو 180 كلم، بينما يقع مخيم العيون على بعد 65 كلم ومخيم السمارة على بعد 50 كلم. والخريطة التالية تظهر توزع المخيمات .



## الجانب التطبيقي:

### •مرحلة ما قبل التصوير :

- جمع المعلومات : لقد قمنا بجمع المعلومات عن المخيمات اللاجئيين الصحراويين .  
من بين المعلومات التي جمعناها سجلناها ، بداية نشأة المخيم كانت سنة 1975 أطلق  
عليه إسم المخيم نسبة للخيم .

المراحل التي مر بها مخيم اللاجئيين الصحراويين تنقسم إلى ثلاث مراحل :

#### 1مرحلة بداية الثورة " 1975 - 1991 " :

كان يعيش الصحراويين في حالة من عدم الإستقرار " الحرب " و إنتشار المجاعة و  
الأمراض أي عدم توفر أي نوع من أنواع سبل الحياة ولا المرافق العامة .

#### 2مرحلة توقيف إطلاق النار " 1991 - 2010 " :

مرحلة إنتهاء الحرب و بداية المفاوضات حول القضية ، تم تقسيم المخيم إلى خمس  
ولايات " العيون - أوسرد - السمارة - بوجدور - الداخلة " و كل ولاية مقسمة إلى عدة  
دوائر و دائرة مقسمة إلى أربعة أحياء ، إنتشار أغلب المرافق العامة كالمدارس و  
المستشفيات ، اما بالنسبة لتعليم يوجد مدرستين بالنسبة لطور الإبتدائي فكل ولاية و  
مدرسة لطور المتوسط ، أربعة مراكز للحضانة " الروضة " .

كانت الأوضاع أكثر تحسن بالنسبة للمواطنين .

لكن أغلب التلاميذ و الطلبة يكملون الدراسة بالقطب الجزائري نتيجة عدم توفر المقاعد  
الدراسية في المخيم .

#### 3مرحلة تحسن الأوضاع " 2010 - 2022 " :

شهد المخيم في هذه المرحلة عدة تطورات ومن بينها إستغناء السكان عن الخيم وإستبدالها بالبنائيات، تطور ملحوظ في المرافق العامة و تزيد في عدد المدارس المتواجدة في الولايات، تراجع عدد الأمراض التحسن في المستوى المعيشي .

- كتابة التعليق : إعتدنا على الجمل الملائمة لروبورتاج و التي تتماشى مع الواقع الذي تعبر عنه الصورة .

و كذا المصطلحات التي تبعث الأمل في روح اللاجئ و من بين هذه المصطلحات : لاجئ ، مخيم ، كفاح ، لجوء ، أمل ، الغربة ، الفقر .

حاولت بعث روح النضال والكفاح والصمود الذي يشهده الصحراويين منذ أكثر من 46 عاما .

- السيناريو: كان عبارة عن نقل واقع وصورة دقيقة عن الواقع الذي يعيشه اللاجئ الصحراوي وخاصة الصعاب التي يواجهها الطفل الصحراوي في حياته .

- التقطيع التقني :

الصوت	الوقت	مضمون	حركة الكاميرا	رقم اللقطة	رقم المشهد
موسيقى + مؤثرات صوتية	03 ثواني	صورة عامة لموقع المخيمات	لقطة عامة	1	1
تعليق + موسيقى	01 دقيقة	شكل البنائيات	لقطة عامة	2	2
مؤثرات صوتية	5 ثواني	صورة لشخص	لقطة امريكية	3	3
تعليق + موسيقى	10 ثواني	صورة لامرأة وابنتها	لقطة صدرية	4	4
موسيقى + مؤثرات صوتية	10 ثواني	لقطة لمرور السيارة	لقطة مقربة من الخصر	5	5
موسيقى	02 دقيقة	مقابلة مع اطفال من المخيم	لقطة قريبة جدا	6	6

## • مرحلة التصوير :

- عملية التصوير : لقد إعتدنا في عملية التصوير بكاميرا الهاتف النقال من نوع آيفون 13 ، لإمتيازه بعدة مزايا و من أهمها الجودة العالية في التصوير .

تمت عملية التصوير في مختلف ولايات المخيم ، و في أوقات زمنية مختلفة مقسمة إلى مقاطع قصيرة .

- إنتقاء عين المكان : إختارنا الأماكن المناسبة لروبورتاج و كذا الأشخاص لإيصال صورة معبرة عن مخيمات اللاجئين .  
حاولنا اعطاء صورة شاملة للمخيم .

## -مرحلة ما بعد التصوير :

عملية مزج الصوت بالصورة :

قمنا بتسجيل التعليق الكتابي باصواتنا على شكل فقرات كل منها تعبر عن صورة معينة  
-التركيب النهائي:

استخدمنا المؤثرات الصوتية كالموسيقى الحزينة التي تعبر عن المأساة التي يعيشها  
اللاجئ الصحراوي

مزجنا الصوت الموسيقى مع تسجيلاتنا الصوتية بالتدرج

استخدمنا التطبيق InShot لتركيب الريبورتاج النهائي

نظمنا اللقطات حسب المشاهد من الاول الى الاخر تنظيما كرونولوجيا

## خاتمة :

ينزح اللاجئين الصحراويين اكثر من 46 سنة في مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر بسبب الاحتلال المغربي الذي غزى البلاد الممثل الشرعي و الوحيد للاجئين الصحراويين هي جبهة البوليساريو التي تطالب بحق تقرير المصير و السيادة على كامل الاراضي الصحراوية المحتلة من طرف المملكة المغربية

ناضل الشعب الصحراوي في المنفى و كافح في الغربة عن الوطن من اجل هدف واحد وهو حق تقرير المصير بدعم تام من الدولة الجزائرية الشقيقة و تحت شعار الدولة الصحراوية مستقلة هي الحل

يعتبر مخيم اللاجئين الصحراويين من اقدم المخيمات في العالم و اكثرها نظاما و تسييراً.

## قائمة المصادر والمراجع :

- الصوفي محمد سالم، أزمة الصحراء الغربية تطوره السياسي الاجتماعي التاريخي مقارنة للنزاع من النشأة إلى عتبة التسوية.
- سالم إبراهيم، سلمى علي ، اندماج اللاجئين في المجتمعات المضيفة. دراسة مقارنة بين الأفارقة والسوريين في المجتمع المصري.
- أديب خضور، أدبيات الصحافة.
- نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية.
- مصطفى وبادي محمد، النزاع في الصحراء الغربية بين حق القوة وقوة الحق.

















